على عظمة مدبره ومن يجوز ان يعم اولى العقل وغيرهم على التغليب فيكون
قوله والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب افرادها بالذكر
لشهرتها واستبعاد ذلك منها وقرئ والدواب بالتخفيف كراهة التضعيف
او الجمع بين الساكنين وكثير من الناس عطف عليها ان جوز اعمال اللفظ
الواحد في كل واحد من مفهوميه واسناده باعتبار احدهما الى امر وباعتبار
الاخر الى اخر فان تخصيص الكثير يدل على خصوص المعنى المسند اليهم او
مبتدا خبره محذوف دل عليه قسيمه نحو حق له الثواب او فاعل فعل
مضمر اي ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة وكثير حق عليه العذاب
بكفره وابائه عن الطاعة ويجوز ان يجعل وكثير تكريرا للاول مبالغة في
تكثير المحقوقين بالعذاب وان يعطف به على الساجدين بالمعنى العام موصوفا
بما بعده وقرئ حق بالضم وحقا باضمار فعله ومن يهن الله بالشقاوة
فما له من مكرم يكرمه بالسعادة وقرئ بالفتح بمعنى الاكرام ان الله يفعل
ما يشاء من الاكرام والاهانة هذان خصمان اي فوجان مختصمان و
لذلك قال اختصموا حملا على المعنى ولو عكس جاز والمراد بهما المؤمنون
والكافرون في ربهم في دينه او في ذاته وصفاته وقيل تخاصمت اليهود
والمؤمنون فقال اليهود نحن احق بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم
وقال المؤمنون نحن احق بالله امنا بمحمد ونبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم
تعرفون كتابنا ونبينا ثم كفرتم به حسدا فنزلت فالذين كفروا
فصل لخصومتهم وهو المعنى بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة

قطعت قدرت على مقادير جثتهم وقرئ بالتخفيف لهم ثياب من نار
نيران تحيط بهم احاطة الثياب يصب من فوق رؤسهم الحميم حال من
الضمير في لهم او خبر ثان والحميم الماء الحار يصهر ما في بطونهم والجلود
اي يؤثر من فرط حرارته في باطنهم تاثيره في ظاهرهم فيذاب به احشاؤهم
كما يذاب به جلودهم والجملة حال من الحميم او من ضميرهم وقرئ بالتشديد للتكثير
ولهم مقامع من حديد سياط منه يجلدون بها جمع مقمعة وحقيقتها
ما يقمع به اي يكف بعنف كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار من غم
من غمومها بدل من الهاء باعادة الجار اعيدوا فيها اي فخرجوا ثم
اعيدوا لان الاعادة لا يكون الا بعد الخروج وقيل يضربهم لهب النار
فترفعهم الى اعلاها فيضربون بالمقامع منها فيهوون فيها وذوقوا اي
وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق النار البالغة في الاحراق ان الله يدخل
الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار غير الاسلوب
فيه واسند الادخال الى الله واكده بان احمادا لحال المؤمنين وتعظيما
لشانهم يحلون فيها من حليت المراة اذا لبست الحلي وقرئ بالتخفيف و
المعنى واحد من اساور صفة مفعول محذوف واساور جمع اسورة
وهي جمع سوار من ذهب بيان له ولؤلؤا عطف عليها لا على ذهب لانه
لم يعهد السوار منه الا ان يراد المرصعة به ونصبه نافع وعاصم عطفا
على محلها او اضمار الناصب مثل ويؤتون وترك ابو بكر والسوسي عن ابي
عمرو الهمزة الاولى وروى حفص بهمزتين وقرئ لولوا بقلب الثانية واوا

Copyright © King Saud University